Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنى من ذكـرى « ليـلاى » فى لذة لا توصف ، وطرب لا يكيف ، وكأنمـا يخـفـق حـوالى نـور أرجـوانى ، وضـياء وردى ، وكأنمـا يهب فى الحجرة صبا الغرام ، ونسيم الحب .

وكـأنما إذا نظرت إلى صـورة الحـبـيـبـة المائلة أمـامى على الحـائط ، توامضت على الرقعة أشعة ذهبية كعهدى بها يوم تسلمتها من المصور .

وكأنما تنبت فى ثَرى نفْسي أزهار الأمل والسرور ، كعهدى بها أول ما نبتت ، فأذكر العصور الأُوَلْ وتكُرّ الأويقات السالفة راجعة ، وتزدحم على دارى السنون الخالية وتقـرع الباب ثُم تدخل علىّ ، وكـأنى لا أزال فى شرخ الشباب وميعة الصبا ، وكأن الروض قد عاود زخرفه ، وأخذت الأرض زينتها ، وعاد فى السماء قُزح ، وكـأنى أبصر بالعين أذيال أثواب السنين الماضية ، وكـأنى ألمس باليد حـواشى أبراد الأزمن الخالية ، ولم يذهب سُدَى ولا مضى عبثاً كل ما أحسه قلبى وأجراه خاطرى .

وقـد أقف الآن على قـبر الحب ، فـأنظم فى ذكـرى الغـرام نشيـداً ، وأنضد فى تجديد عهد الهوى قصيداً .

ويأيتـهـا الغـانيـة إن كـان مـا أبديتـه لى من شـواهد الحب خداعـاً . . فاخدعينى به ما حييت ، ومنينى ما عشت أضاليل الأمانى :

عللينـــــى بموعـــــد وأمطـــــلى ما حيـــت بـه

دعـينى أعش فى ظل وصل السـجـسج ، وأكـتـحـل بسـنا جـبين الوضاح ، وبروق ثغرك اللماح .

واقتلينى باللثمات ، وأحيينى بالبسمات، واسحرينى بالنظرات .

ولكن .. لا يزال هواك عابثاً بقلبى ، لاعباً بلُبّى ، هازئاً بحالى ، ساخراً من آمالى .

فالخديعة فى الهوى ، خير من الفطنة فى النهى .

* * *